

## باب تدبير المنزل

قد نلنا هذا الباب لكي ندرج في كل ما هم أهل البيت معرفته من تربية الأولاد وتدبير الطعام والشراب والشراب والمساكن والزينة وغير ذلك ما يعمد بالفتح على كل عائلة

### النباتات الاهلية وقوائدها الطبية

الكمون *A. Cumin, F. Cumin, L. Cuminum cyminum* عشبة من الفصيلة الصليبية يكثر من زراعتها في مصر وسبيليا ومالطة ولما حب أطول من حب الانيسون واكبر من حب الكراويا لونه اصفر او اشقر ورائحته عطرية قوية وطعمه بهاري وهو طارد للريح ومن البزور الخسة الحارة ويكثر استعماله في مصر بهاراً والامان يعطرون به الخبز والاطباء البيطريون يخلطونه بالشوفان لتخفيف قابلية الخليل

الكوسى *A. Squash, F. Courge, L. Cucurbita* نبات من الفصيلة اليقطينية يشبه الخيار منظرًا وبزره من البزور الاربعة الياردة عند القدماء يفيد في طرد السود القرعوي ويؤخذ بكبة ٦٠ كراماً

البان *A. Frankincense, F. Encens, L. Taa* صمغ رائحي يسيل من شقوق شجرة من الفصيلة البخورية في بلاد العرب والحبشة يستعمل قديماً لمعالجة البثرة الخبيثة ويحمل منه لعوق يسحق في الثهاب مجرى البول

البان الجاري *A. Benzoin, F. Benjoin, L. Asa dulcin* صمغ يسيل من جذع شجرة *Styrax benzoin* من الفصيلة البنديلية تنبت في سومطرة وجاوي وفي مملكة سيام رائحته زكية وطعمه حريف قليل الحوضة وهو منبه يستعمل خصوصاً لتخفيف النشاء المخاطي الرئوي ويحضّر منه شراب يؤخذ بجرعة ٣٠ كراماً وصفة كحولية تمزج بالماء نقطة نقطة فيكون منها سبال ايض يستعمل غسولاً للوجه ومقرباً للشعر وهو يدخل في كثير من المركبات المستعملة للتخفيف

لسان النور *A. Borage, F. Bourracha, L. Borrago officinalis* عشبة سنوية

من الفصيلة الشجارية تويجها الخمي ذو عصير سكري وأوراقها تحترق على فترات البوتاس  
تفيد مرفة ومدره البول ويقوم زهرها مقام زهر البنفسج والخبازي

لسان العصفور A. Bastard ditanny, F. Fraxinelle, L. Dictamnus albus

عشبة من الفصيلة السذابية يستعمل جذرها المقشور في الاسكربوط والختازيري وهو من  
عديم الرائحة منه ومقور

لسان الكلب A. Hound's-tongue, F. Cynoglossa, L. Cynoglossum

عشبة من الفصيلة الشجارية سميت كذلك من هيئة ورقها جذرها مسكن مضاد للتشنج ورائحة  
خفيفة وطفنة من

اللفاح A. Mandrake, F. Mandragore, L. Mandragora

نبات من الفصيلة البطاطية جذره طويل غليظ ويخرج منه فرعان على هيئة نخذي الانسان . وكل اجزائه  
سامة . وقد استعمل للتخدير في العمليات الجراحية ويستعمل مكانا في الجنون الهاج  
وبالاجمال ان اللقاح ليس عقارا اعليا وليس من استعماله فائدة مهمة

اللوز A. Almond, F. Amande, L. Amygdalus

ثمرة شجرة من الفصيلة الوردية وهو نوتان حلوس

فاللوز الحلو مطبق يستخرج منه مستحلب وشراب وشرابه يعرف بالاورجا Orgeat  
ويؤخذ زيت مسهلا بجرعة ١٥ كراما الى ٣٠ ويستعمل من الخارج في تشقق حمة  
الثدي والحروق

واللوز المر يحترق على حامض سيانهدريك فيستعمل للحصى والدرد القرعي ويستقطر منه  
ماء يؤخذ بجرعة كرام واحد الى ١٠ كرامات على ان أكثر استعماله من الخارج فستعمل  
ضخامة منه لتسكين ألم القند المتهبة وآلام النقرالجيا والثقيفة ويحضر من زيت مرهم يدهن  
بوالصدغان لتسكين الألم المسبب من التهابات العين ولا سيما الألم المسبب من الفلوكوما  
( بروز العين )

الزوف A. Arum, F. Arum, L. Arum

نبات من الفصيلة القلقاسية جذره  
يحمز الجلد ويحدث تآخا وكان كثير الاستعمال قديما فامل الآن وهو يحترق على مادة  
متذبة وطفنة حريف كاري الا ان حرافته تزول بالفل والتشيف فيؤكل كل بعد ذلك  
بدون حذر

الليمون الحامض A. Lemon, F. Citron, L. Citrus. ثمر شجرة من الفصيلة البرتقالية حامض العلم يستخرج منه حامض الليمون وشراب الليمون ومن قشره شراب آخر وهو مبرد ومن نوعه الكباد الذي يملأ المرئ من قشره

المحمودة A. Scammony, F. Scammonée, L. Convolvulus Scammonium. صمغ راتنجي لجذر نبات من الفصيلة اللافة (المحمودة) يكثر في جهات حلب وازمير وهو سهل طارد يفعل بنوع خصيصي في الملى اللينقي ويوصف في الاستقاء لأنه يفرز ماء غزيراً عن سطح الامعاء وجرة مستحقة من ٥ مثكراً الى كرام وجرة الراتنج من ٤ مثكراً الى ٨٠ ويحضّر منه البسكوت المسهل الذي يعطى للأطفال لسهولة تناوله وشوكولاته سهلة على ان الافضل اجتناب استعماله لم لثدة تأثيره في الامعاء فيعطون بدلاً منه سكر المن او المانيزا او ما اشبه

المردكوش A. Marjoram, F. Marjolaine, L. Origanum. عشبة عطرية منبهة من الفصيلة الشفوية تحتوي على مادة كافورية وتدخل في تركيب المساحيق المسطحة المشمش A. Apricot, F. Apricot, L. Armeniacum. ثمر شجرة من الفصيلة الوردية يواكل طرياً وجافاً ويعتوي بزره المر على زيت يشبه زيت اللوز المر وعلى حامض سيانهدريك

والشعير وهو الشمش الجاف يعمل منه خشاف موائق للتقيهن وماؤه مبرد ومغذٍ المصطكي A. Mastic, F. Mastic, L. Pistacia lentiscus. راتنج يسيل من جروح شجرة من الفصيلة الجنورية وهي مقوية وقابضة تستعمل تقيماً في اسهال الاطفال وتدخل في تركيب المعاجين التي تغطى بها الاسنان وتضع للتسليّة وتحنين رائحة النفس وتنظيف الاسنان بعد الطعام

الظلي A. Virgin's bower, F. Clématite, L. Clematis. عشبة من الفصيلة الشقية حريفة جداً كانت تستعمل قديماً ضد الجرب فكانوا ينقعون ورقها بالزيت ويدهنون به الاماكن المصابة فاهلكت لزيادة حرافتها ولانها تحدث التهاباً شديداً سيف الجلد واشتهور عنها ان الشحاذين يمدحون بها قروحا في ابدانهم واطرائهم ليحركوا بها شفقة المحسنين

الدكتور امين ابو خاطر

### الانيميا او فقر الدم

الانيميا اما ثانوية وهي التي تكون نتيجة مرض يُقص الدم او يقل تكونه او اصلية وليس لها سبب ظاهر وعلمها غالباً في الدم . والانيميا الاصلية نوعان ايضاً الخُوروز ( او المرض الاخضر ) والانيميا الخفيفة

الانيميا الثانوية — يسببها نزف الدم من الجراح بكثرة وقصص الغذاء والتقيحات المزمنة التي تخلط مواد الجسم الزلاية والبول الزلاي في مرض يرتبط وكثرة ارضاع الاطفال وتكرار السقم بالوصاص من ماء الشرب او بنغاز الاستمباح الذي يفت من الاناييب والملاريا والسفلس . وعلاجها العمل على ازالة سببها

الخُوروز — أكثر ما يصيب النتيات الضعيفات البنية . وذلك بين اربعة عشرة والعشرين . ويعرتهن له الزرانة والعمل او النوم في غرف لا يجدد هواؤها . ويزول منهن عادة قبل ان يملن الثلاثين خصوصاً اذا كن متزوجات . ويكثر في النتيات المغربيات في الارياف اذا سكن المدينت وغيرن عاداتهن وطعامهن وقن تشقهن للهواء النقي وعلى الخصوص اذا كان عليهن ان يعملن الساعات الطوال كل يوم . وقد قال احد الاطباء الثقات ان اهم اسباب الامساك اذ ينتج عنه تولد السموم في الامعاء وقال غيره ان سببه الاكبر اختلال الخيض

واول ما يبدو من اعراض الخُوروز عادة سوء الهضم او ضيق التنفس وشحوب اللون يميل قليل الى الخضرة . ولذلك سمى بالخُوروز اي المرض الاخضر . ويظهر ضيق التنفس عند ارتقاء السلاالم والطرق المرتفعة فيأخذ القلب بالهفان ويضعف النبض . وتظهر اعراض سوء الهضم بعد تناول الطعام واهمها انتفاخ البطن والشعور بحرقة في الاحشاء فوق السرة . اما الامساك فيرافق الخُوروز دائماً ولذلك قيل انه من اسبابه . ولا تضعف شهوة الطعام دائماً ولكنها تختل وقد يولع المصاب باكل الحوامض او غيرها من المواد ولو كانت عمالاً يمكن هضمه . ويخل الخيض ايضاً ليصعب الم او ينقطع او يجي غير منتظم وفي غير مواعيد . واذا اخذ المصاب يحسن اخذت هذه الاعراض تزول تدريجاً

ولا يقل الدم في هذه الحال ولا تقل كرياتة وانما يقل العجوة بين الذي يد فيميل لونه الى الصفرة قليلاً . واذا اشتد الخُوروز تشوهت بعض كريات الدم فصار فيها الزائدة الكثير او الصخر والمثوية وذات التورات

ودونه اخذ روز الحديد ولا يعرف كيف يشفيه ولكن يضن ان معظم نفعه في مضادة الفساد في الامعاء . وتختلف تراكيب الحديد التي توصف باختلاف حال المريض ولكن أكثرها يوصف منها حبوب بلود (Bloud's pill) يؤخذ منها ما بين حبة وثلاث بعد الطعام . ويجب الاهتمام بإزالة الاسماك اما الحبيض فلا يهتم به . غير ان الادوية لا تنفع الا اذا رافقها الاعتناء بالطعام وتنشئ الهواء النقي والرياضة البدنية اليومية وتخصيص الوقت الكافي للنوم . وقل ان يستعصي شفاة اصابة بهذه المعالجة ولكن من الاصابات ما لا يشفى الا في شهور

الانيميا الخبيثة - وهي قليلة الانتشار وأكثر ما تصيب المتقدمين في السن . وتظهر اعراضها تدريجياً يطاء فيتغير لون المصاب فيصير اصفر ليونياً وتضعف قوته ويضع وتترخي عضلاته وجولاه التنور والرونة . ومن اعراضها العادية ايضاً سوء الهضم والتقي والاسهال وقد يرم ما حول كعبي المصاب او تظهر يقع دم تحت جلده او يطرأ اختلال على بصره من نزف الدم الى شبكيته عينية او يصاب ببعض التغير او الاختلال في عقله . ويختل احياناً حركات رجليه قبل ان يضعف عن المشي

اما اسبابها فلم تعرف تماماً ولكنها تظهر احياناً في النساء بعد الوضع اذا رافقه نزف كثير او في المصابين بسوء الهضم الشديد ولكن لم يعرف حل النزف وسوء الهضم بسببها ام هي نسيبها . وقد نقشت في جماعة من العملة الذين كانوا يتقنون تنق سان غوتار في سويسرة وتحقق ان علتيها فيهم كانت حيواناً حلياً يمش في الامعاء . وهي مرض صعب الشفاء ويجب الاعتناء بشخصه وتغييره عن انواع الانيميا الاخرى السهلة الشفاء

### المغص

هو ألم يشنج في البطن يُشعر به عادة عند السرة ويرافق الاسماك في الغالب . وهو انواع والمقصود هنا المغص العادي الذي يصعب تطيل البطن وأكثر ما يسبب المغص العادي تجمع مواد الطعام غير المضمومة في الامعاء فان هذه المواد تهيج جدران الامعاء فتأخذ تنقبض وتشنج فضلاً عن انها تمد وتولد غازات تنفخ البطن وتزيد الألم . وما تقدم من الاعراض يرافق الانتهايات في البطن ايضاً وانما يميز بين المغص والالتهاب بان المنص يمكن للمة لدى الضغط على البطن ولا ترافقه الحمى ومن اسبابه ايضاً تجمع القوث في اسعاد البنت بالاسماك الدائم ومنها التعرض للبرد

والرطوبة خصوصاً يرد الالتهام بسبب الشيء في الثلج وقد يراعى المستحميا والاسراض العصبية الاخرى . وهو يصيب الاطفال كثيراً خصوصاً الاطفال الذين يقاتون بغير لبن امهاتهم وسبب فيهم في الغالب اختلال هضمهم فان مبرزات المصابين بالمنص منهم كثيراً ما يظهر فيها طعامهم غير مهضم . فاذا منص طفل فيجب تغيير طعامه وجعله مما يسهل هضمه . وقلما يطول المنص العادي على المصاب او تعقبه عراقب ذات بال ولكنه لا يخلو من الخطر اذ قد تلتوي الامعاء في اثناء التشنجات او يدخل قسم منها في قسم آخر فتند

واذا كثرت الرضاض في الجسم من تناول الاشربة والاطعمة التي يكون فيها سبب منصف يعرف بمنصف الرضاض . ومرور حصى الكبد في قناة الصفراء وحصى الكلتيين الى المثانة ينشأ عنه الم مثل الم المنصف

علاجه - يسكن الم المنصف بالمختبرات وتكيد البطن بالكادات السخنة كحرق الفلاندلا او نسج آخر طري قمس في الماء الساخن ثم تمصر جيداً . واذا كان سببه تجمع الفضلات في الامعاء اعطي المصاب مسهلاً سريع الفعل . ومما يحتف الم او يزيله الضغط على البطن كأن توضع عليه زجاجة فيها ماء سخن او ان يتم المصاب على وجهه جاعلاً تحت بطنه غدة قد نثى بعضها على بعض . وان كان المصاب طفلاً أخذ على القدرع ووجهه الى الارض . ويقيده في المنصف ايضاً الادوية الطاردة للريح والادوية المضادة للتشنج

### لسع الهوام والحشرات

اذا لست الزناير او النمل او الزرافة تركت في الغالب قسماً من حمتها ( ابرتها ) في الجلد فضلاً عما تفرغه فيه من السم . فيجب البحث عن هذا القسم من الابرة في اول الامر واخراجه بمصر الجلد حوله ثم يندفع لسكين الالم بماء الامونيا او الصابون او عصارة التبغ او عصارة البصل . اما لسع البعوض فيسكنه النمل بالماء الملح ودهنه بالزيت او اللودنوم . وينفع في لسع النمل ماء كولونيا والامونيا . اما لسع العقارب وذوات الاربع والاربعة فيجب مصها ثم تحمدها باخلل او الامونيا او الايكالك او روح الكافور او عصارة التبغ او التريتينا واذا نشأ عنها خراج عولجت كما تعالج الخراج العادية